ظاهرة الانقلابات العسكرية في جمهورية داهومي ١٩٦٠ــ ١٩٧٢

م.د. أحمد مظهر جلعوط الهلالي

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

ahmedalhelale644@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/٨

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١١/٣٠

الخلاصة :

تُعد ظاهرة الانقلابات في داهومي بين عامي ١٩٦٠ و١٩٧٢ أحدى أبرز مظاهر عدم الاستقرار السياسي في تاريخ البلاد بعد الاستقلال، فقد تميزت تلك الحقبة بتكرار التدخل العسكري في الحياة السياسية، إذ قام الجيش بأدوار حاسمة في تغيير الحكومات المتعاقبة، سواءً من خلال الإطاحة بالرؤساء المدنيين أو العسكريين أو فرض هيمنة سياسية مباشرة، وعكست تلك الانقلابات تداخلًا بين الصراعات الإقليمية والعرقية والشخصية داخل المؤسسة العسكرية، فضلاً عن هشاشة المؤسسات السياسية وضعف الآليات الدستورية لضمان انتقال السلطة بالطرق السلمية والقانونية، وتكشف تلك الظاهرة عن الصعوبات التي واجهتها داهومي في بناء نظام سياسي مستقر، وتركز على دور الجيش كعنصر حاسم في تحديد مسار الحكم والسياسات الداخلية للبلاد، كما تبرز هذه الانقلابات مدى تعقيد العلاقة بين السلطة السياسية والقوة العسكرية، إذ لم تقتصر التدخلات على السعي للسيطرة على المناصب العليا فحسب، بل شملت أيضًا التأثير في صنع السياسات الداخلية والخارجية للبلاد، وقد أدى ذلك النمط من الانقلابات المتكررة إذ شهدت داهومي (ستة انقلابات) خلال عشرة اعوام إلى تعزيز مناخ عدم الثقة بين النخب السياسية والجيش، وأضعف قدرة الدولة على بناء مؤسسات قوية قادرة على مواجهة الأزمات الداخلية السياسية والانهيار الاقتصادي، وعليه تُعد هذه المدة نموذجاً يوضح كيف يمكن للتدخل العسكري المتكرر أن يعيق بناء نظام ديمقراطي مستقر، ويجعل استقرار الحكم مرهونًا بعلاقات القوى داخل المؤسسة العسكرية أكثر من التوافق السياسي المدني.

الكلمات المفتاحية : ظاهرة الانقلابات، داهومي ، سورو ميغان ابيثي، كريستوف سوجلو، موريس كواندياتي

The phenomenon of military coups in the Republic of Dahomey1960-1972

Lec.Ahmed Mazhar Jalout Al-Hilali

General Directorate of Education in Babylon Governorate

ahmedalhelale644@gmail.com

Date of submission: 8/10/2025
Date of Acceptance: 30/11/2025

Abstract

The phenomenon of coups in Dahomey between 1960 and 1972 is one of the most prominent manifestations of political instability in the country's post-independence history. This period was characterized by repeated military intervention in political life, as the army played a decisive role in changing successive governments, whether by overthrowing civilian or military presidents or imposing direct political dominance. These coups reflected the intertwining of regional, ethnic, and personal conflicts within the military establishment, as well as the fragility of political institutions and the weakness of constitutional mechanisms to ensure the peaceful and legal transfer of power. This phenomenon reveals the difficulties Dahomey faced in building a stable political system and focuses on the role of the army as a decisive element in determining the course of governance and the country's domestic policies. These coups also highlight the complexity of the relationship between political authority and military power, as interventions were not limited to seeking to control senior positions only, but also included influencing the country's domestic and foreign policy-making. This pattern of repeated coups, as Dahomey witnessed six coups in ten years, led to a climate of mistrust between The political elites and the military, and the weakening of the state's ability to build strong institutions capable of confronting internal political crises and economic collapse, thus serve as a model for how repeated military intervention can hinder the building of a stable democratic system, making the stability of government dependent on power relations within the military establishment more than on civilian political consensus.

Keywords : The phenomenon of coups detat, Dahomey, Soro Megan Abethi, Christophe Soglo, Maurice Kouandety.

المقدمة .

حظيت داهومي (جمهورية بنين حالياً) بتمييز مؤسف باعتبارها الحكومة الأقل استقراراً في جنوب غرب إفريقيا، نتيجة لتكرار تدخل الجيش في الحياة السياسية، فقد شهدت البلاد بين عامي ١٩٦٠ـ ١٩٧٢ ستة انقلابات عسكرية، لتشكل ظاهرة الانقلابات إحدى أبرز مظاهر عدم الاستقرار السياسي في تاريخ البلاد بعد الاستقلال عام ١٩٦٠، بدأت الأزمة بانقلاب ٢٨ تشرين الأول ١٩٦٣ الذي قاده العقيد كريستوف سوغلو، إذ أطاح بالحكومة المدنية برئاسة الرئيس هوبرت ماجا، ظاهرياً كان السبب لمنع اندلاع حرب أهلية، وهو ما أظهر هشاشة المؤسسات المدنية وتقصير السياقات الدستورية لانتقال السلطة السلمي، وبعد عامين، شهدت الجمهورية الثانية انهياراً بسبب التوترات بين الرئيس مارسيلين سورو ميغان أبيثي ونائب الرئيس جوستين أهومادیغبي–توميتين، والتي كادت أن تؤدي إلى اضطرابات مدنية واسعة النطاق كانت تنذر بوقوع قتال ما بين الشمال والجنوب، ما أدى إلى انقلاب ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٥ بقيادة سوغلو مرة أخرى، وتطبيق الحكم عسكري، تبع ذلك الانقلاب انقلاب مضاد في ١٧ كانون الأول ١٩٦٧ بقيادة المقدم موريس كواندیتي، الذي أطاح بالحكومة العسكرية السابقة وأسس لجنة ثورية عسكرية جديدة، فيما أعقبها انقلاب آخر في ١٠ كانون الأول ١٩٦٩ بقيادة كواندیتي، أدى إلى تشكيل مجلس عسكري ثلاثي، وبلغت الأزمة ذروتها في ٢٣ شباط ١٩٧٢، عندما حاول كواندیتي تنفيذ انقلابه الثالث الفاشل ضد المجلس الرئاسي الثلاثي الذي كان يضم هوبرت ماجا، سورو ميغان أبيثي، وأهومادیغبي، وتم إفشال المحاولة بعد اشتباكات محدودة، أعقبتها محاولة أخرى في ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٢ قادها ماثيو كيريكو للإطاحة بالمجلس الرئاسي، وإعلان المجلس الوطني للثورة، ما مهد الطريق لاحقًا لتأسيس جمهورية بنين الشعبية، اتخذ البحث هيكلاً تنظيمياً يشتمل على مقدمة وثلاثة محاور أساسية، فتناول المحور الأول الاستعمار الفرنسي في داهومي ١٩٠٤–١٩٦٠، فيما خصص المحور الثاني لدراسة الحركة الوطنية واستقلال داهومي، أما المحور الثالث كان بعنوان بداية تدخل القوى العسكرية في الشؤون السياسية، مع تركيز على ظاهرة الانقلابات العسكرية والأسباب الكامنة وراءها، واعتمدت الدراسة في منهجيتها على مجموعة من المصادر والوثائق التاريخية الفرنسية والبريطانية، معتمداً أسلوب السرد التاريخي والتحليل العلمي للأحداث والتطورات السياسية بهدف رصدها وتفسيرها وتحليلها.

الموقع الجغرافي .

تعد جمهورية داهومي (جمهورية بنين الشعبية حالياً) ، واحدة من اصغر بلدان غرب افريقيا بمساحة ١١٢.٦٥٥ كيلومترًا مربعًا، تقع بين خطي عرض ٦° ١٥' و١٢° ٣٠' شمالًا، وخطي طول ٠° ٤٥' و٣° ٥٠' شرقًا،[١]وتمتد من سحل المحيط الاطلسي بطول ١٨١ كيلومترًا إلى نهر النيجر على بعد ٦٧٥ كيلومترًا إلى الشمال، وتحدها من الغرب جمهورية توغو وجمهورية نيجيريا الاتحادية من الشرق، ويحدها من الشمال بوركينا فاسو(فولتا العليا سابق) وجمهورية النيجر[٢]، لجمهورية بنين خمسة مناطق طبيعية المنطقة الساحلية، وهي عبارة عن بحيرة ساحلية مسطحة، مطلة على منافذ بحرية في بوبو (Bobo) وكوتونو (Koudougou) ذات كثافة خضرية بأشجار جوز الهند، ومنطقة البر الخصبة التي تصل الى بلدة ابومي(Abomey) هضاب وسط بنين، وتشمل ابومي، زاجنانادو، (Zagnanado) كيتو(Kétou) وأبلاهو، (Abala) والمنطقة الرابعة الشمالية، التي تتكون بشكل أساسي من جبال أتاكورا (Atacora) في الغرب الممتدة إلى توغو والمنطقة الاخيرة سهول نهر النيجر في الشمال الشرقي[٣].

من ناحية المناخ توجد منطقتان مناخيتان في داهومي، فالشمال يشهد موسمين :موسم الأمطار بين شهري تموز ايلول، وموسم الجفاف الحار بين شهري تشرين الاول ونيسان، أما الجنوب فيشهد أربعة فصول :موسم الأمطار الغزيرة بين شهري اذار وتموز، يليه موسم الجفاف القصير حتى منتصف ايلول، وموسم الأمطار القصير الذي يقع بين شهري ايلول وتشرين الثاني، يليه موسم الجفاف الرئيس بين شهري تشرين الثاني واذار، ومن اهم الانهار نهر النيجر وروافده في الشمال، وأنهار مونو (Mono) وأويتي(Owiti) وكوفو(Kofu) التي تتدفق جنوبًا، أما الغطاء النباتي في بنين فهو مزيج من مزارع النخيل والغابات الخفيفة وأراضي السافانا[٤].

يبلغ عدد سكان داهومي (بنين حاليا)، التي تضم ٤٦ مجموعة عرقية على الأقل، أكثر من 5ملايين نسمة، ويتركز معظمهم في الجنوب، وأبرز المجموعات العرقية هي الفون (phone) ، والأدجا ، (adja) واليوروبا (Europe) في الجنوب، وقبائل الجون (John) والباريبا (Bariba) في الشمال، وتتبع أغلبية سكان بنين الديانات التقليدية، على الرغم من أن ٢٠ % منهم يتبعون الديانة المسيحية و٢٥ % من المسلمين، والعاصمة الإدارية بورتو نوفو(Porto Novo) ، وكوتونو(Cotonou) ، هي العاصمة الاقتصادية[٥].

المحور الاول: الاستعمار الفرنسي في داهومي ١٩٠٤ـ ١٩٦٠

يرتبط تاريخ بنين قبل الاستعمار بتاريخ مملكة داهومي، مملكة أدجا تادو(Adja Tado) في توغو، أسست سلالة أغاسوفي (Agasovy) الممالك التقليدية لأبومي، ورغم أنهم استقروا جميعًا في منطقة ألادا (Alada) أولاً، إلا أن الخلافات أدت إلى انقسام الإخوة، وهاجر الملك تي أغبانلين (Te–Agbanlin)[6] إلى بلدة أدجاتشي(Adjatchi) ،والملك داكودونو (Dakodonu)[٧] إلى أبومي، ومن بين الممالك الثلاث الشقيقة، ظهرت مملكة أبومي، التي اصبحت فيما بعد داهومي، في عام ١٧٧٢ [٨] اكتسبت مملكة داهومي القدرة على الوصول المباشر إلى السوق الأوروبية، وللحفاظ على مكانتها كقوة في المنطقة، انخرطت داهومي في تجارة الرقيق للحصول على المزيد من الأسلحة، والواقع أن داهومي كانت أول مملكة تنشئ مدرسة عسكرية في غرب افريقيا، وجيش قوامه ٤٠٠٠ محارب، نصفهم من النساء، وفي حالات الطوارئ يصل العدد نحو ١٢٠٠٠ محارب[٩].

ولكن القوة العسكرية المتنامية لمملكة داهومي كان من شأنها ان تضع المملكة والقوى الاوربية الاستعمارية في خلاف دائم، فقد تعهدت كل من بريطانيا، في نيجيريا والفرنسيين بهزيمة داهومي واصبحت معاهدة عام ١٨٦٣ التي تنازلت بموجبها ملك بورتونوفو عن منطقة انيكو للفرنسيين الذين اطلقوا عليها اسم لتل بوبو (Little Bobo) ، واجبر ملك داهومي جليلي (Ghele) [١٠] عام ١٨٦٨ التنازل لهم عن منطقة كوتونو، كانت المعاهدة سبباً في الخلاف الذي شغل صراعاً طويلاً بين فرنسا وداهومي[١١] بعد وفاة الملك جليلي عام ١٨٨٩ تولى ابنه الملك بيهانزين (Béhanzin)[١٢] حكم المملكة وقد رفض الوجود الفرنسي في داهومي، ادى الى وقوع صدام مسلح بين الفرنسيين والملك الجديد، الذي كان رافضاً لسيطرتهم على ساحل بلاده، إذ قام الملك بيهانزين بتجهيز حملة عسكرية أعاد فيها كوتونو تحت سلطته، مما دفع الفرنسيين الى اعداد حملة كبيرة عام ١٨٩٢ استولت على ابومي والادا وبورتونوفو[١٣].

استطاعت فرنسا بمساعدة مملكة أبومي في توغو، الاستيلاء على داهومي بالكامل في عام ١٨٩٣، وفي العام التالي، استسلم الملك بيهانزين وأُرسل إلى المنفى في جزيرة مارتينيك(Martinique) نُقل لاحقًا إلى الجزائر حيث توفي بالالتهاب الرئوي في عام ١٩٠٦ وكان شقيقه، أجولي أغبو(Ajoli Agbo[١٤]) ، الذي تولى

العرش، في البداية مجرد ملك خاضع للفرنسيين، وعلى الرغم من ذلك انتهى به الأمر إلى الاختلاف مع السياسات الفرنسية، ونتيجة لذلك خُلع في عام ١٩٠٠، تاركاً العرش شاغراً، وسمح للفرنسيين بالسيطرة الجزئية على المملكة خلال الانضمام إلى مستعمرات غرب أفريقيا الفرنسية (AOF) التي تشكلت حديثًا في عام ١٩٠٤، وبذلك التاريخ أصبحت داهومي مستعمرة فرنسية رسمية[١٥] .

المحور الثاني : الحركة الوطنية واستقلال داهومي .

ارتبطت التطورات السياسية في داهومي ارتباطاً مباشراً بتطور الحركة السياسية في غرب افريقيا الفرنسية، إذ أسست اول حركة سياسية في داهومي تطالب بالاستقلال عام ١٩٥١، تحت اسم حزب الجمهورية الداهومي (Dahomey Republic Party) ، وكان بزعامة سورو ميغان ابيثي(Sourou-Migan Apithy) [١٦]، وفي عام ١٩٥٦ ظهرت حركتان سياسيتان أخريان في داهومي هما حزب الاتحاد الديمقراطي (Democratic Union Party) بزعامة جوستين احمدجبي (Justin Ahomadégbé) [١٧] وحركة داهومي الديمقراطية (Democratic Dahomey Movement) بزعامة هربت ماغا(Hubert Maga) [١٨]، وقد فاز الحزب الجمهوري بالأغلبية البسيطة في الانتخابات العامة التي اجرتها فرنسا في اقاليم غرب افريقيا عام١٩٥٧ واصبح ابيثي رئيساً لحكومة ائتلافية مع حزب ماغا(حركة داهومي الديمقراطية) واندمج الحزبان عام ١٩٥٨، وشكل حزب داهومي التقدميProgressive Dahomey Party)) [١٩]، وهو الحزب الذي صوتت داهومي تحت قيادته على البقاء في اطار المجموعة (الافرو- فرنسية) لكن حزب داهومي التقدمي تفكك عام ١٩٥٩ وقام بتشكيل حزب جديد اطلق عليه اسم حزب التجمع الديمقراطي الداهومي (Dahomeyan Democratic Rally) ، وقام ابيثي بإعادة تنظيم حزبه السابق (الحزب الجمهوري) مرة اخرى واستطاع ان يحقق الفوز ايضاً في انتخابات الجمعية التي اجريت في الخامس من نيسان عام ١٩٥٩، إذ حصل على ٣٧ مقعداً بينما حصل ماجا على ٣٣ مقعداً وحزب اتحاد داهومي على ٢٠ مقعداً، الا ان تحالف الحزبين الاخرين افقد ابيثي الفرصة في تشكيل الحكومة، فشكلت حكومة ائتلافية برئاسة ماغا الذي اصبح اول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال [٢٠].

نالت داهومي استقلالها الرسمي عن فرنسا في الأول من آب ١٩٦٠ بعد مشاورات سياسية جرت في باريس بمشاركة رئيس الوزراء آنذاك ماغا، غير أنّ ذلك الاستقلال جاء في ظل انقسامات سياسية وقبلية عرقية

عميقة، إذ سرعان ما انعكست التباينات العرقية في صورة تنافس حزبي حاد أضعف أركان الدولة الجديدة ومهّد لعدم الاستقرار السياسي، لقد سيطر الزعماء الثلاثة على الحياة السياسية الداهومية، وكان كل منهم يرتكز على القاعدة الشعبية التي ينتمي اليها، اجتماعيا واقليمياً وعرقياً .

١. الحزب التقدمي الداهومي (PPD) زعيم: الحزب هوبير ماغا مركزه في شمال داهومي قاد البلاد إلى الاستقلال، وأمسك بالسلطة التنفيذية مع تولي ميغا منصب الرئيس[٢١].

٢. حزب الاتحاد الديمقراطي الداهومي (UDD) زعيم الحزب جوستين أهومادغبي مركزه في الجنوب الشرقي (منطقة أبومي) من قبائل الفون، مثل قوة معارضة رئيسية لحكومة ماغا، وكان شريكًا في الحكم قبل أن يدخل في صدامات عنيفة معه.

٣. حزب القوميين الداهوميين (PND) زعيمه : سور مِغَن أبيثي مركز الحزب، جنوب داهومي (منطقة بورتو نوفو) وهو من زعماء مملكة بورتو نوفو شكّل الركن الثالث في نظام الأحزاب الثلاثي، واحتفظ بنفوذ واسع في العاصمة والمناطق الساحلية[٢٢].

بهذا الشكل صارت السلطة بعد الاستقلال موزعة بين ثلاثة أحزاب سياسية رئيسة، وهيمن الساسة الإقليميون الثلاثة هوبير ماجا في الشمال، وسورو أبيثي في الجنوب الشرقي، وجاستن أهومادغبي في الوسط والجنوب الغربي، شكل هؤلاء القادة أحزاباً سياسية، تجسد التقسيمات الاقليمية العميقة، وعجزوا عن تحقيق استقرار البلاد، بدأ التدهور السياسي عندما انسحب أهومادغبي وحزبه (الاتحاد الديمقراطي الداهومي) من الحكومة الائتلافية، مما دفع ماغا وأبيثي إلى تشكيل تحالف انتخابي جديد بين حزب التجمع الديمقراطي الداهومي (RDD) وحزب أبيثي *الوطني الداهومي* (PND) [٢٣] على أثره استبعد أهومادغبي من المنظومة السياسية، وتمكنا من الفوز في الانتخابات التي أُجريت في الحادي عشر من كانون الاول عام ١٩٦٠ ، غير أن ماغا بوصفه رئيس الوزراء سرعان ما انقلب على شريكه أبيثي، حيث استبعد أعضاء حزبه من المناصب الوزارية المهمة وسيطر بشكل منفرد على مفاصل الحكومة[٢٤]، مما فتح الباب أمام سلسلة من الأزمات السياسية والانقلابات العسكرية التي عطلت بناء الدولة بعد الاستقلال، بهذا أصبحت داهومي نموذجاً لإخفاق النخب السياسية في تجاوز الانقسامات الإقليمية لصالح مشروع وطني موحد يخدم مصالح الشعب[٢٥].

على اثر تصاعد الاضرابات العمالية، في كوتونو عام ١٩٦٠ وكانت الأزمات المالية سبباً في تفاقم الحركة النقابية النشطة والمتشددة، التي كانت تضرب بانتظام وإزاء هذا الوضع اعلن الدكتور إميل ديرلين زينسو(Émile Derlin Zinsou) [٢٦] ، رئيس المحكمة العليا دمج القوى السياسية في كيان واحد هو حزب داهومي الموحد (PDU) عام ١٩٦١[٢٧]، ليصبح الحزب الرسمي والوحيد في الدولة، لكن ذلك التحول لم يحقق الاستقرار المنشود، بل زاد من هشاشة النظام السياسي ومهد الطريق لاحقاً للتدخل العسكري والانقلابات[٢٨].

وتماشياً مع محاولات أخرى للقضاء على المعارضة، كُشف عن مؤامرة لاغتيال الرئيس ماغا ووزراءه في ٢٧ ايار ١٩٦١، وجهت الاتهامات الى أهومادغبي وعضوين سابقين في الاتحاد من أجل الديمقراطية ضد التمييز، وهما نفس الشخصان اللذان كان لهما دور فعال في حشد الدعم النقابي لأهومادغبي، أُلقي القبض على أهومادغبي وحُكم عليه بالسجن لمدة خمسة اعوام، وإطلاق سراح أهوماديجبي في تشرين الثاني ١٩٦٢ لحسن سلوكه [٢٩].

ظل النظام نفسه مهدداً بالتناقضات الداخلية، إذ افتقر نائب الرئيس أبيثي، إلى أي سلطة حقيقية، بالمقابل استاء من السلطات الهائلة المخولة لرئيس الدولة، الذي يتمتع بالسلطة التنفيذية الحصرية بموجب المادة ١٢ من دستور ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٠، علاوة على ذلك، شغل أنصار الرئيس ماغا مناصب حكومية رئيسة في الدولة، واحتفظ بالسيطرة على الحزب الواحد، لم يُرضِ ذلك التصرف أبيثي وأنصاره، الذين اعتبروه أقصى مظاهر الاستبداد والاقصاء[٣٠] انتقد الظروف التي استولى فيها هوبير ماغا على الأمانة العامة، واستقال من المكتب السياسي للحزب في ٥ أذار عام ١٩٦٣، وتبعه في اليوم التالي فالنتين دجيبودي أبلوغان Valentine (Djibodi) Ablogan [٣١]، رئيس الجمعية الوطنية والمقرب جدًا من نائب الرئيس، وذكر أبيثي تحديدًا: "**لن أوافق أبدًا على تمهيد الطريق للاستبداد، حتى لو كان برجوازيًا، أنا مع الديمقراطية حتى لو وصفها منتقدوها بالطفيلة**"[٣٢].

في خضم تلك التطورات أثارت قضية النائب كريستوف سوغلو بوهيكي (Christophe Soglo Bohiki) ورفعت مستوى الخلاف بين الاحزاب، فقد اتهم بوهيكي في ٤ حزيران عام ١٩٦٣عضو البرلمان عن حزب ماغا الحاكم بمقتل دانيال دوسو ميبيد (Daniel Dossou-Mibède) الناشط في حزب أبيثي، إذ رفضت

الجمعية الوطنية، بأمر من ماغا رفع الحصانة عن بوهيكي لمحاكمته، ولان الضحية من بورتو نوفو اندلع صراع عرقي في تلك المدينة، تطور الى تظاهرات في تشرين الأول ١٩٦٣وحتى القرار المتأخر بتقديم بوهيكي للمحاكمة لم يوقف الحشود، شعر ابيثي شريك ماغا ونائبه بانه ملزم بدعم قاعدته الشعبية، مما زاد من توتر العلاقة بينه وبين الرئيس، استغلت القضية برمتها ذات الطابع القانوني، لأغراض سياسية [٣٣] .

دخلت البلاد في دوامة من عدم الاستقرار السياسي، فبينما كانت النقابات العمالية المتشددة تزيد من حدة الأزمة، كان قادة البلاد يفاقمون التوتر، فكان أبيثي يحرض تجار بورتو نوفو على وقف استيراد المواد الغذائية من نيجيريا، وماغا يستدعي المحاربين من الشمال، وخلال ذلك المشهد الفوضوي، كان العسكريون يراقبون كل خطوة مترقبين الفرصة[٣٤]، فضلاً عن ذلك كانت الجمهورية الأولى في داهومي ضحية أزمة اقتصادية متفاقمة، فقد عانت الميزانية من عجز مزمن، ما دفع الرئيس ماغا إلى طلب مساعدة مالية عاجلة من فرنسا لتغطية رواتب موظفي الحكومة، وفي محاولة لمعالجة الأزمة، لجأ إلى زيادة الضرائب وخفض الدعم المخصص للعمال والطلاب، الأمر الذي أشعل شرارة اضرابات شاملة في منتصف تشرين الاول ١٩٦٣ أدت إلى شل الاقتصاد، وطالب المحتجون بإلغاء ضريبة التقشف البالغة ١٠٪ وتوفير ضمانات للأمن الوظيفي، وتصاعد الاستياء الشعبي تجاه الحكومة بعد أن قامت بحل جميع المجالس البلدية وحظر الأحزاب المنافسة، بالنتيجة أدت تلك التوترات السياسية والاجتماعية إلى تفاقم الأوضاع بشكل كبير، حتى أطلق حادثٌ أخير شرارة المظاهرات التي أطاحت بحكومة ماغا [٣٥].

المحور الثالث: بداية تدخل القوى العسكرية في الشؤون السياسية.

كما هو الحال في اغلب المستعمرات الافريقية، تطور الجيش في داهومي من بقايا الجيوش الاستعمارية في افريقيا وحتى الحرب العالمية الثانية، كان التدريب الذي تلقاه الجيوش الأفريقية بدائياً، وكان هدفها الرئيسي هو تهدئة النزاعات المحتملة في القارة، ولكن مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، وحروب الهند الصينية والجزائر، حيث احتاج الفرنسيون إلى قوى بشرية مؤهلة لدعم الجيش الفرنسي، على اثر ذلك تلقى الأفارقة القادمون من المستعمرات والذين تم اختيارهم للانضمام إلى القوات الفرنسية تدريباً عسكرياً اكثر حداثة [٣٦]،كانت داهومي احدى المستعمرات الفرنسية التي رفدت القوات الفرنسية بالمقاتلين طيلة الحرب العالمية الثانية، ولكن كانت

هنالك سمة احدثت فرقاً كبيراً في المستقبل، ففي حين كان الجنوبيون مستائين من التجنيد العسكري، بالمقابل اغتنم الشماليون الفرصة لكي يصبحوا متطوعين في الجيش الفرنسي[٣٧] وكان الجنوبيون يعتمدون على التعليم والوظائف المدنية، في حين سعى الشماليون الى الخدمة العسكرية للهروب من الجماعات العرقية المهيمنة في الجنوب[٣٨].

وبعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها تم تسريح هؤلاء الجنود وإعادتهم الى بلدانهم، إذ سيواجهون بعض المشكلات التي كانوا يتجنبونها بالانضمام الى الجيش، لاسيما انهم كانوا يتمتعون بظروف معيشية افضل في اوربا، وعند عودتهم الى داهومي كان بعض الضباط ينتظرون الفرصة المناسبة للسيطرة على السلطة والحكومة[٣٩]، وبعد الاستقلال شكَّل عودة المقاتلين إلى الوطن نقطة تحول حاسمة في بناء الجيش الوطني، فقد ضم جيش داهومي عددًا كبيرًا من الجنود المنتمين إلى قبيلة الفون، يقدرون بنحو ٢٠٠٠ رجل، مما منحهم وزْنًا عسكريًا واستراتيجيًا كبيرًا، وقد تميزت تلك المجموعة بقوة تماسكها وانضباطها تحت قيادة الجنرال كريستوف سوجلو(Christophe Soglo)[٤٠]، رئيس أركان الجيش آنذاك، الذي لعب دورًا محوريًا في تشكيل هوية الجيش وتوجيه مساره[٤١] .

١ــ انقلاب الجنرال كريستوف سوجلو في ٢٨ تشرين الأول ١٩٦٣.

في الاول من تشرين الاول عام ١٩٦٣، سافر ماجا إلى فرنسا، وبعد يوم من عودته في ٢٥ من الشهر ذاته، اندلعت اضرابات واحتجاجات واسعة في العاصمة الاقتصادية في كوتونو، وفي خضم تلك الاحداث أثارت شائعات عن تحرّك قوات أمنية قادمة من مدينة باراكو (في شمال البلاد) مخاوفاً جدية من اندلاع حرب أهلية بين شمال وجنوب البلاد،[٤٢] في ذلك المناخ المشحون، فضلاً عن الخلافات السياسية والعرقية، تدخل كريستوف سوجلو في ٢٨ من تشرين الأول ١٩٦٣، وأطاح بنظام حزب الشعب الديمقراطي بقيادة الرئيس هوبر كوتوكو ماغا، وتولى العقيد كريستوف سوجلو، رئيس أركان الجيش، السلطة وأعلن حلّ الحكومة والمؤسسات التشريعية، وتشكيل حكومة عسكرية مؤقتة تتولى إدارة شؤون البلاد، وبعد ثلاثة أشهر أعاد السلطة إلى السياسيين المدنيين، ففي منتصف كانون الثاني من عام ١٩٦٤، شهدت البلاد تشكيل حكومة جديدة بعد أن تحالف حزب الديمقراطي الداهومي (PDD) الذي تأسس حديثًا مع حزب الاتحاد الديمقراطي الداهومي (UDD)

بقيادة أهومادیغبي، وحزب الوطني الديمقراطي (PND) بقيادة أبيثي، وقد أدى ذلك الائتلاف إلى إقصاء ماغا من جميع مناصب السلطة، كما تم وضع نشطاء حزب التجمع الديمقراطي (RDD) تحت المراقبة، ووصل الأمر ببعضهم إلى الاعتقال[٤٣].

من خلال ما تقدم يتبن ان ذلك التحالف الذي تشكّل في كانون الثاني ١٩٦٤ بين حزب الديمقراطي الداهومي (PDD)وحزب الاتحاد الديمقراطي الداهومي(UDD) لم يكن متجانساً أو مستقراً أبداً، بل كانت لانقسامات الإقليمية والعرقية العميقة واضحة، إذ مثل كل زعيم من هؤلاء الزعماء مصالح إقليمية وعرقية مختلفة، فبينما كان أهومادیغبي يمثل مصالح الجنوب (خاصة منطقة بورتو نوفو)، كان أبيثي يمثل مصالح الشمال، تلك الانقسامات الديموغرافية كانت مصحوبة بتباين في الأولويات السياسية، والاقتصادية والثقافية، مما جعل التعاون بينهم هشاً وقائماً على ظرف استثنائي (إقصاء ماغا) وليس على رؤية موحدة للدولة.

٢ـ انقلاب ٢٢ كانون الأول عام ١٩٦٥ الاسباب والمبررات .

جرت الانتخابات في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٤، وأسفرت عملية الاقتراع عن انتخاب أبيثي رئيساً وأهومادغبي نائبًا له [٤٤]، بعد تشكيل الحكومة المدنية واجه أبيثي أزمة دستورية حادة نتيجة تصلب مواقفها السياسية وعدم مرونتها في إدارة الخلافات بين النخب السياسية المختلفة، استغل سوجلو الخلافات وأمر بإبطال الدستور، وشكلت وثيقة جديدة للجمهورية الثانية، وأقر الاستفتاء الدستور الجديد في كانون الثاني عام ١٩٦٤ وبشكل عام، احتوى دستور عام ١٩٦٤ على العديد من الأحكام الواردة في الدستور السابق[٤٥] وكان الاعتقاد السائد هو أن الجمهورية الأولى منحت الرئاسة قدراً أعظم من السلطة، وقد صحح الدستور الجديد تلك المشكلة، ففي الجمهورية الثانية، اصبحت صلاحيات الرئيس اضعف ومحددة إلى حد كبير بوجود نائب للرئيس[٤٦] الذي يتمتع بسلطات استثنائية، في حين كان بوسع الرئيس أن يقدم التشريعات للتصويت عليها في استفتاء من جانب عامة الشعب، بالمقابل كان نائب الرئيس يرأس مجلس الوزراء، ويرشح الوزراء، ويقرر اتجاهات سياسة وتوجهات الحكومة، فضلاً عن ذلك منح رئيس المحكمة العليا الذي خوله الدستور حق تعيينه، ويعد ذلك الاجراء بمثابة سلاح يعتمد عليه عند الحاجة، إذ تعد المحكمة العليا أعلى سلطة في الدولة فيما يخص المسائل الدستورية والقضائية، وفقاً للمادة ٨٣ من دستور كانون الثاني ١٩٦٤ [٤٧]، وباختصار كان الرئيس يعمل كوسيط لا أكثر

يساعد في التفاعلات بين فروع الدولة الأخرى، بالنتيجة كان هناك عدم توازن سياسي في ذلك النظام، إذ سمح لرئيس الوزراء بالسيطرة على العملية التشريعية، ولم يكن بوسع الرئيس تأجيل النتائج إلا بإحالة القوانين إلى الجمعية الوطنية [٤٨].

كانت الصراعات الشخصية تشكل عاملاً آخر في زعزعة الاستقرار، فضلاً عن الازمة المالية الخانقة التي كانت تعاني منها البلاد، ففي تشرين الاول عام ١٩٦٤ اقرت الحكومة ضريبة تقشفية ٥٪ لكن تلك الضريبة لم تكن كافية لحل الازمة، فقد حالت الصراعات السياسية المستمرة دون التوصل الى إجماع حول السياسات الاقتصادية، وفي أوائل عام ١٩٦٥، وصلت الخلافات الشخصية إلى ذروتها، عندما حاول أهوماديغبي إقناع أبيثي بالاستقالة، وسرعان ما امتد ذلك الصراع إلى المناصب الحكومية العليا [٤٩]مما أدى إلى حالة من الشلل التام، حيث لم يعد بإمكان أبيثي وأهوماديغبي الاتفاق على أي شيء يذكر يخدم المصلحة العامة، ونتيجة لذلك التوتر السياسي، ازداد العجز المالي في عام ١٩٦٥، مما دفع الحكومة إلى إصدار مرسوم بفرض ضريبة على الدخل بنسبة ١٠٪ ، ولقد كان من بين الأسباب التي أدت إلى الاضراب والمظاهرات في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٦٥ في العاصمة الاقتصادية كوتونو فرض ضريبة بنسبة ٢٥٪على جميع رواتب موظفي الخدمة المدنية [٥٠].

في يوم الأربعاء من ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٥، اجتمعت اللجنة التوجيهية لحزب الشعب الديمقراطي، وصوتت ضد رئيس الجمهورية في اقتراع بسحب الثقة، وطلب منه وفقاً لنظام الاحزاب الداخلية الاستقالة من منصب الرئيس، رد الرئيس برفض الاستقالة، كانت التوترات ملموسة في جميع أنحاء البلاد، مما أنذر باشتباكات محتملة، لا سيما بين أنصار أهوماديغبي وأنصار أبيثي، وارتفعت أصوات كثيرة تدعو الجيش للاستيلاء على السلطة، وفي ٢٢ كانون الأول ١٩٦٥، أطاح الجنرال سوغلو، رئيس اركان الجيش، بالحكومة لتجنب الكارثة حسب قوله[٥١].

في الانقلاب الثاني لم تكن للجيش الرغبة بنقل السلطة الى الاحزاب السياسية المدنية، إذ كان سوغلو ينوي قيادة البلاد، ولذلك الغرض شكل ما يسمى (بحكومة التكنوقراط) تكونت الحكومة من تسع حقائب وزارية، ثمان منها لشباب يسمون بالتكنوقراط واضيف الى هؤلاء العقيد فيليب أهو (Philip Aho) [٥٢]وزيراً للداخلية والامن

والدفاع، وتعليق عمل الجمعية الوطنية، بدأت البلاد تمر بمرحلة من التهميش القانوني، فضلاً عن ذلك تراكمات الانهيار الاقتصادي في البلاد[٥٣].

واجه سوجلو مجموعة واسعة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عندما استأنف السلطة في كانون الاول ١٩٦٥بعد مدة وجيزة من الإطاحة بالجمهورية الثانية، اشتكى سوجلو من أن داهومي كانت "**الدولة الوحيدة في أفريقيا التي يعاني اقتصادها من ضعف شديد**" [٥٤]، لم ينمو الاقتصاد في داهومي منذ الاستقلال، في حين بلغ معدل النمو الديموغرافي ٣٪ على الأقل في بعض المناطق، ٤٪ في مناطق أخرى، وفي الوقت نفسه، تراجع الاقتصاد وانخفض إنتاج منتجات النخيل والمواد الغذائية إلى ٧٦٪ من كميات ما قبل الاستقلال وفقد ٧٣٪ من قيمته الشرائية [٥٥].

حاول سوغلو حل الازمة المالية بإجراءات استباقية بفرض ضرائب تقشفية، ومع ذلك استمرت الصعوبات تتفاقم، بسبب كثرة الموظفين في الخدمة المدنية، أثارت سياسة التقشف المتخذة آنذاك رد فعل عنيفاً من النقابات، مما ادى الى سلسلة من الإضرابات في ٣ تشرين الاول عام ١٩٦٧ حيث نظم المجلس الوطني لنقابات القطاع الخاص إضراباً في كوتونو، كان رد السلطات قاسياً فقد القي القبض على بعض المضربين ثم سجنوا، وفي نهاية شهر تشرين الاول من العام ذاته استؤنفت المظاهرات بقوة بين العمال، وطالبوا بإلغاء قرارات النظام التقشفي، لاسيما الافراج عن زملاؤهم المحتجزين، وسعياً الى ايجاد حل للمشكلات الاقتصادية، بدأ رئيس الجمهورية زيارة رسمية الى فرنسا في ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٧، لطلب المساعدات والمنح من الحكومة الفرنسية التي استجابات لحكومة داهومي، وبعد غياب اسبوعين عاد الرئيس في يوم الجمعة ١ كانون الاول عام ١٩٦٧، الامر الذي دفع سوغلو الى إلغاء ضريبة التضامن الوطني البالغة ٢٥٪ وإجراءات التقشف الأخرى، وامتنع من اعطاء ارقام للمساعدات الفرنسية، واختصر زيارته بعبارةٍ انه (عاد منتصراً)[٥٦]، حقيقة الامر لم تكن المساعدات الفرنسية التي تلقاها سوغلو تكفي لتغطية العجز المالي في الموازنة، ففي ٨ كانون الاول عام ١٩٦٧ بدأ المعلمون إضراباً لمدة ٤٨ ساعة عقب فشل المفاوضات مع الحكومة بدفع رواتبهم، وتبعهم عمال من شركات اخرى، مثل عمال ادارة البريد والاتصالات، وطلاب مركز بورتو نوفو للتعليم العالي[٥٧].

وعلى الصعيد السياسي كانت عملية صناعة القرار في المجلس العسكري والحكومة تتسم بالغموض، إذ كان الضباط في الحكومة لا يشتركون كثيراً في المناقشات البعيدة عن تخصصهم العسكري كالاقتصاد والادارة، ولم يكونوا ملزمين بمبدأ المسؤولية الجماعية، كما أن دور لجنة الخلاص الوطني في صناعة القرار التي تشكلت عقب الانقلاب تكاد تكون غير مؤثر [٥٨].

٣ـ انقلاب الرائد موريس كواندیتي ١٧ كانون الاول ١٩٦٧.

ظلت حكومة الائتلاف المدني ــ العسكري في حالة عدم التوافق والاندماج، إذ بدأت الخلافات تظهر بين العسكرين والمدنيين أثناء المناقشات داخل الحكومة حول برنامج الميثاق الوطني، الذي وافق عليه المجلس العسكري لكنه لم يطبق بسبب الانقسامات داخل النخبة المدنية ،مما سبب في تصاعد الازمة داخل الحكومة وادى الى خروج خمسة من الوزراء الشباب المدنيين في كانون الاول عام ١٩٦٧[٥٩] ، بعد تلك التطورات أخذت سلطة الجيش بالتوسع، إذ زاد من مشاركة الضباط في الحكم من خلال تكوين أجهزة جديدة مثل المحكمة العسكرية، والمجلس العسكري الاعلى، كما أنشأ لجنة عسكرية عليا للإشراف على اعمال الحكومة، ولجنة عسكرية اخرى لحراسة النظام، بمرور الزمن اصبحت تلك اللجان تطغى على دور المدنيين في الحكم، وتحد من فاعليتهم[٦٠] ازدادت شعبية كريستوف سوغلو سوءًا، إذ اعتُبرت إخفاقات الحكومة مرتبطة بصورة مباشرة في قادة الجيش، الامر الذي دفع بعض ضباط الجيش الشباب المستائين من هشاشة النظام، وعجزه عن حل الأزمة السياسية والاقتصادية، ووضع حد للفساد وعجز الميزانية، رغبة في الاطاحة بالجنرال سوغلو، فطلبوا من رئيس الاركان ألفونس آلي(Alphonse Alley)[٦١] الذي يتمتع بسمعة طيبة بين الضباط الشباب، لكنه تماطل في الطلب ودعا الى تنظيم انتخابات حرة، اصاب الضباط الشباب بخيبة امل فقرروا الاطاحة بالنظام [٦٢].

في يوم الأحد ١٧ كانون الاول ١٩٦٧، في تمام الساعة ٧:٣٠ صباحاً، حاصرت مجموعات من الجنود بزيهم العسكري منازل كبار قادة الجيش ومن ضمنهم العقيد فيليب أهو، والجنرال سوغلو، وكان القوات بقيادة الرائد موريس كواندیتي(Kouanditi, Europa Maurice)[٦٣] الذي حاول اعتقال سوجلو، الذي هرب من الباب الخلفي إلى مقر السفارة الفرنسية [٦٤].

وبثت محطة الإذاعة الوطنية موسيقى عسكرية تتخللها رسالة تنتقد بشدة إدارة نظام سوغلو، وجاء ذلك الاتهام العنيف من الضباط الشباب، الذين قرروا حل الحكومة، وإنشاء لجنة عسكرية ثورية، وحكومة مؤقتة مسؤولة عن التعامل مع الشؤون الجارية[٦٥]، وجاء في البيان الاول الذي اذيع في يوم الأحد ١٧ كانون الاول ١٩٦٧" **نحن ضباط الشباب في القوات المسلحة قررنا باسم المصالح العليا للامة حل حكومة الجنرال سوجلو وتشكيل حكومة مؤقتة مسؤولة عن إدارة شؤون الدولة، وتشكيل لجنة دستورية تنتهي مهمتها حالما تقدم المذكرة الدستورية التي من خلالها يتحرر الشعب ويختار ممثليه بطريقة ديمقراطية**[٦٦]" .

في يوم الاثنين الموافق ١٨ كانون الاول من العام ذاته، ناشد الضباط الشباب ألفونسو آلي، الذي طلبوا منه تولي السلطة، راغبين بوضوح في احترام التسلسل الهرمي مع الحفاظ على رغبتهم في إزالة سوغلو وأهو، لكن رئيس الأركان السابق عارض ذلك بشدة، خوفًا من تدخل فرنسي يهدف إلى إعادة تأهيل الجنرال المخلوع وحكومته[٦٧]، في خضم تلك الاحداث شكلت الحكومة برئاسة قائد الانقلاب موريس كوانديتي، متألفة من ثلاثة ضباط برتبة رائد وثلاثة برتبة ملازم، اما رئاسة الدولة فأعطيت للمقدم الفونسو آلي الذي قبل المنصب بمضض، وشكل قادة الانقلاب ايضا لجنة عسكرية ثورية وتحددت مهمة تلك اللجنة بالإشراف على الحكومة المؤقتة وتكوين اللجنة الدستورية والتحقيق مع اعضاء الحكومة السابقة [٦٨].

احتفظ كوانديتي بصفته رئيساً للحكومة، بمعظم الصلاحيات، كما تولى وزارة الدفاع والإعلام، أصبح كوانديتيه الرجل القوي في نظام الكوادر العسكرية الشابة، وعين القائد بينوا اداندیجان Benoît (Adandejan)[٦٩] وزيرًا للخارجية ضمن فريق الحكم الذي منح نفسه ستة أشهر لإعادة السلطة إلى المدنيين، من خلال تنظيم انتخابات ديمقراطية، وفي ٢١ كانون الأول ١٩٦٧، تمكن الجنرال كريستوف سوغلو من مغادرة البلاد إلى باريس عبر أبيدجان في ساحل العاج [٧٠].

عانت حكومة موريس كوانديتي من التراكمات الاقتصادية المنهارة، إذ لم تكن في خزانة الدولة سوى ٥٠ مليون فرانك أفريقي بينما كانت الحكومة بحاجة الى توفير ٣٥٠ مليون فرانك لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، بالمقابل رفضت فرنسا التعامل مع الحكومة الجديدة وقطعت جميع المساعدات، وعلى الرغم من ابقاء الحظر على النقابات العمالية لم يبد العمال معارضة على الانقلاب بل كرروا مطالبهم للمجلس العسكري[٧١] ،

بدت السلطات الجديدة مُصممة على احترام جدولها الزمني للعودة إلى الشرعية السياسية، والذي امتد من ٤ كانون الثاني إلى ١٦ حزيران ١٩٦٨، وهو التاريخ المُقرر لتنصيب الحكومة المدنية لكن الضباط الشباب كانوا يفتقرون إلى الخبرة وفي نهاية العملية السياسية، حققوا نتيجة غير متوقعة، إذ تم تعيين رئيس مدني، الدكتور إميل ديرلين زينسو وأُطيح به بدوره بانقلاب عسكري آخر قاده موريس كواونديتي [٧٢].

٤ـ انقلاب اميل دي سوزا في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٦٩ الاسباب والمبررات.

فشل الضباط الشباب في تحقيق طموحاتهم بتنظيم انتخابات ديمقراطية من اجل توفير نظام مدني للبلاد، بعد استفتاء دستوري شارك فيه الشعب الداهومي بكثافة، نظم الجيش الانتخابات في ١٦ حزيران ١٩٦٨، ادى استبعاد القادة السابقين وأعضاء حكومتهم من الانتخابات الى استياء بين السكان، الذين تجنبوا المشاركة في الانتخابات، كانت نسبة المشاركة المنخفضة (٢٦٪) هي الحجة التي استُخدمت لإلغاء الانتخابات، وبعد فشل العملية الانتخابية قرر الجيش انتهاكاً جديداً للدستور، إذ تم تعيين رئيس جمهورية ديرلين زينسو بالقوة في ٢٦ حزيران عام ١٩٦٨ اتخذ القرار عقب اجتماع وزاري موسع مع هيأة الاركان العامة، لم يوافق رئيس الدولة الجديد على التعيين معتبراً انه من الضروري استدعاء ومشاركة القادة القدامى[٧٣]، وسرعان ما ادرك الرئيس المختار هشاشة اسس سلطته، فأعلن في يوم تنصيبه تنظيم استفتاء في ١٧ تموز ١٩٦٨ يصوت فيه الشعب على منحه السلطة[٧٤]، وكان الهدف من الاستفتاء تحرير الرئيس من سيطرة الجيش وإضفاء الشرعية على سلطته، الا ان تلك الرغبة لم ترق لبعض الضباط المؤيدين لزينسو، وعلى الرغم من ذلك أُجري الاستفتاء في ٢٨ تموز من العام نفسه، وشهد نسبة إقبال قُدِّرت رسميًا بنحو ٧٢.٦٢٪، إذ أسفر التصويت عن أغلبية ساحقة مؤيدة، وهكذا مُنح النظام الجديد حرية التصرف في الحكم[٧٥].

واجه الرئيس إميل ديرلين زينسو تحديات جسيمة هددت استقرار حكمه، تمثلت في ثقل وسيطرة قادة الجيش، وخاصة رئيس أركانه، موريس كواونديتي، وللحد من تدخلات الجيش اتخذ الرئيس عدة خطوات طلب من السلطات الفرنسية في باريس نشر قوات فرنسية في داهومي لضمان الاستقرار، فشعر موريس كواونديتي الذي عين رئيساً للاركان بأن هذا القرار موجه ضده فعارض الطلب بشدة، الذي رأى فيه تقييداً صريحاً لصلاحياته العسكرية واستدعاءً للقوى الاستعمارية السابقة، الى جانب تلك الازمة السياسية والعسكرية، تفاقمت ازمة

اقتصادية طاحنة، ادت الى اندلاع موجة من الاحتجاجات الاجتماعية، فشهدت المدن حركات إضراب في منتصف كانون الاول عام ١٩٦٨، واضرابات اخرى نظمها اتحاد التعليم العالي في مطلع كانون الثاني عام ١٩٦٩، كل تلك العقبات وضعت رئيس الدولة في مأزق صعب مع المقدم كوانديتي من جهة والمعارضين في البلاد من جهة اخرى[٧٦].

وفي الساعة الثامنة صباحاً يوم ١٠ كانون الثاني عام ١٩٦٩ عند دخول الرئيس زينسو القصر الرئاسي اندلع إطلاق نار بين حراسه الشخصيين وعشرات من الجنود، وبعد ان تغلب عليهم عنصر المفاجأة استسلم حراس الرئيس فالقت الفرقة على الرئيس زينسو ونقل على الفور الى ناتيتينغو (Natitingou) وهي بلدة في الشمال الغربي تبعد قرابة ٦٠٠ كيلو متر عن كوتونو ووضع رئيس الدولة قيد الاقامة الجبرية في مبنى محاط بالحراس[٧٧] .

تولى الحكم مجلس قيادة ثلاثي بصفة مؤقتة، وكان هذه المرة برئاسة العقيد اميل دي سوزا (Paul-Emile de Souza)،[٧٨] والذي استطاع بعد الانقلاب ان يجرد كوانديتي من قوته في الجيش وقلب ميزان القوى لصالحه ليصبح بذلك كوانديتي عضواً في ذلك المجلس الى جانب العقيد سوزا، وقد تقاسم هؤلاء الثلاث الحقائب الوزارية فيما بينهم واتجهوا مباشرة نحو اعادة الحياة الدستورية الى البلاد، ودعا المجلس الرؤساء السابقون ماغا وأهومادغبي وأبيثي إلى داهومي بعد العفو عنهم، في ٣٠ نيسان عام ١٩٧٠، وبهدف إضفاء طابع مدنية على الحكومة أعلن دي سوزا في ٧ ايار ١٩٧٠، تشكيل مجلس رئاسي يتألف من الرؤساء السابقين الثلاثة وتشكيل حكومة وحدة وطنية، تم إنشاء المجلس الرئاسي، من سورو ميغان أبيثي، وهوبيرت ماغا، وجاستن أهومادغبي، الذين كانت رئاستهم تتناوب كل عامين وكان أول رئيس هو هوبيرت ماغا، الذي عُيّن لمدة عامين بالقرعة [٧٩] .

٥ـ انقلاب كوانديتي الفاشل في ٢٣ شباط ١٩٧٢ .

بعد استيلاء الضباط الشباب على السلطة وتشكيل المجلس العسكري، الذي أقسم في آب ١٩٧١ يمين الولاء للمجلس الرئاسي، ظلّ الأخير يعمل تحت مراقبة الجيش، وقد تفاقم الوضع سوءاً بسبب ظهور خلافات داخلية ضمن الفريق الثلاثي نفسه، إذ بدأ المجلس كمؤسسة غير فعّالة، تجسّدت في تكوينه المتنافر الذي ضمّ

ثلاث جماعات سياسية متعارضة مختلفة، انعكست تلك الانقسامات بشكل مباشر على عمل الوزارات، إذ كان كل وزير يتلقى أوامره من القائد السياسي الذي رشحه، وبلغت درجة الانفصال حداً أن كل عضو من أعضاء المجلس الرئاسي كان يعقد اجتماعات منفصلة مع "مجلس وزرائه" الخاص، مما عمّق أزمة الحكم وأضعف أي إمكانية للتنسيق أو صنع القرار الموحّد علاوة على ذلك بدت التكلفة المالية للمجلس مرتفعة بشكل متزايد[٨٠].

شهدت البلاد في تلك المرحلة تزايداً في الانتقادات الموجهة إلى نظام الحكم السياسي وبنيته غير المتجانسة، وبرزت أولى المشكلات مع اقتراب موعد تسليم السلطة إلى أهومادغبي، حيث رفض بعض الضباط عملية التسليم بسبب تأخر الترقيات العسكرية، كما أسهمت التعيينات في المناصب القيادية داخل المؤسسة العسكرية في تعميق حالة التوتر، ما أدى إلى انتشار شائعات تفيد بعدم نية رئيس الوزراء التخلي عن منصبه، وفي ذلك السياق، بادر أنصار أهومادغبي إلى تأسيس منظمة حملت اسم "مجموعة اليقظة والمصالحة" (GVR)، كان هدفها الرئيس تأمين وصوله إلى رئاسة المجلس، غير أن ذلك التوجه قوبل بمعارضة واضحة من قبل المقدم موريس كواندیتي، الذي رفض ترشيح أهومادغبي لذلك المنصب نتيجة خلافات سابقة بينهما، إضافةً إلى ما أُثير من اعتبارات عرقية[٨١].

وفي ظل ذلك التوتر، أقدم كواندیتي ومجموعة من أنصاره على محاولة انقلابية فجر يوم ٢٣ شباط ١٩٧٢، عند الساعة الخامسة صباحاً، توجهت مجموعة من الجنود بقيادة كواندیتي، الذي كان يشغل منصب نائب الأمين العام لقوة الدفاع الوطني، إلى منزل رئيس الأركان، لكنهم قوبلوا بإطلاق نار كثيف أظهر أن المحاولة كانت متوقعة سلفاً[٨٢] وبعد اشتباكات عنيفة أُجبر المهاجمون على التراجع، فيما سارعت هيأة الأركان إلى إرسال تعزيزات كبيرة أنهت العملية، وتمثل تلك الحادثة الحالة الوحيدة في تاريخ داهومي التي أسفر فيها انقلاب عسكري عن سقوط ضحايا، على الرغم من فشل الانقلاب في تحقيق أهدافه[٨٣]، وأُلقي القبض على المنفذين وبعد محاكمة حافلة بالتعقيدات والمنعطفات، أُعلن الحكم في ١٦ أيار ١٩٧٢، وصدرت أحكام بالإعدام على موريس كواندیتي وأُطلق سراحه بعد مدة وجيزة من انقلاب شباط ١٩٧٢[٨٤].

يمكننا القول ان قرار الإفراج عن كواندیتي بعد مدة وجيزة بظروف غامضة، يُرجّح أن ذلك جاء إما لتجنب نشوب فتنة بين الشمال والجنوب، أو لتهدئة الجيش ودرء أي انقسامات محتملة داخل المؤسسة العسكرية.

٦ـ انقلاب ماثيو كيريكو ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٢ واعلان جمهورية بنين الشعبية .

لا يمكن فصل أسباب انقلاب ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٢ عن أسباب انقلاب ٢٣ شباط ١٩٧٢، كانت العمليتان موجهتين ضد المؤسسة نفسها، المجلس الرئاسي، ولم يفصل بينهما سوى ثمانية أشهر، بعد تنصيب أهومادیغبي في ٧ ايار عام ١٩٧٢، لم يكن امام الرئيس الجديد، سوى مناورة ضعيفة لكسب ود معارضيه، إذ تفاقمت الخلافات داخل الحكومة الثلاثية فيما يخص مسألة اعدام منفذي انقلاب شباط، فقد عارض ماغا وابيثي رئيس المجلس، بتنفيذ حكم الاعدام، ومن اجل تهدئة الاوضاع السياسية اضطر أهومادیغبي عدم تنفيذ عقوبة الاعدام[٨٥].

أضعفت الخلافات الداخلية والضغوط الناجمة عن عدم تطبيق عقوبة الإعدام، وكشفت هشاشة المجلس الرئاسي، وقد تجلّى ذلك الضعف بشكل واضح عندما ظهر أن شرعية المجلس كانت تستمدّ وجودها وقوتها من دعم الجيش، وليس من قاعدة شعبية أو مؤسسية مدنية راسخة، في ١٧ من تشرين الأول عام ١٩٧٢، نشرت لجنة تنسيق النقابات العمالية مقالاً بعنوانٍ مُعبّر: **(هناك خطرٌ دائم)** اتُهمت الحكومة الثلاثية بسوء الإدارة، وبينت في المقال ان زوالها مرغوب فيه[٨٦] .

وفي خضم تلك التطورات تحرك القائد ماثيو كيريكو(Mathieu Kérékou)[87] في ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٢ نحو القصر الرئاسي، وسرعان ما حاصر فصيل الدبابات القصر الرئاسي ولم يبد حراسه اي مقاومة تذكر، واحتلت فرقة القوات الخاصة محطة الاذاعة التي بدأت ببث الموسيقى العسكرية، ثم تلاه بيان من قائد الانقلاب ادان فيه القادة الثلاث، واعلن عن تشكيل حكومة عسكرية ثورية (GMR) من أحد عشر عضوًا بقيادة ماثيو كيريكو، بدا الجيش مصممًا على الاحتفاظ بالسلطة منفردًا، بدلًا من تقاسمها مع المدنيين أو حتى الوعد بإعادتها إليهم لاحقًا، وبهذا الانقلاب تشكلت حكومة عسكرية بالكامل[٨٨]، وتشكلت جمهورية بنين رسميًا في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٥، عندما أعلن الرئيس ماثيو كيريكو تغيير اسم الدولة من جمهورية داهومي إلى (جمهورية بنين الشعبية)، في إطار توجهه نحو الاشتراكية واعتماد النهج الماركسي[٨٩].

الجدول رقم (١) تطور موازنة جمهورية داهومي

١٩٥٧ـ ١٩٧٢[٩٠] .

العام	الايرادات	النفقات	العجز	الفائض
1957	2.966,	2.831,8	O	134.825.2
1958	3.658,	3.539.0		119.764.6
1959	5.200,	5.440	239,57	
1960	5.280,	5.550,3	270,30	
1961	4.610,	5.775,2	1.165,	
1962	5485,8	6.077,2	591,4	
1963	6.480,	6.722,2	241.7	
1964	6.205,	6.879,2	673.8	
1965	6.493,	7.761,7	1.268,	
1966	6.381,	8.265,2	1.883,	
1967	6.466,	6.887,3	421,2	
1968	6.905,	7.675,9	77Cr.	
1969	7.347,	8.706,6	1.359.	
1970	10.103	9.673,8	429,3	
1971	10.859	10.248,	429,3	611,4
1972	10.441	11.916,	1.474.	

ملاحظة الوحدة = مليون فرنك أفريقي.

يُظهر الجدول تحولاً من فائض مالي محدود إلى عجز مزمن ومتزايد في ميزانية داهومي (بنين حالياً) خلال هذه المدة، مما يعكس التحديات الاقتصادية والاضطرابات السياسية التي واجهتها البلاد بعد الاستقلال عام ١٩٦٠، ويبرر لجوء الحكومات إلى إجراءات تقشفية صارم، بالمقابل زادت النفقات بأكثر من 4 أضعاف، من

٢.٨ مليار فرنك في ١٩٥٧ إلى ١١.٩ مليار فرنك في ١٩٧٢.

الخاتمة :

إن تتبّع مسار ظاهرة الانقلابات في داهومي بين عامي ١٩٦٠ و١٩٧٢ يكشف بوضوح عن طبيعة المشكلة البنيوية التي واجهتها الحكومات المتعاقبة بعد الاستقلال، فقد تكررت الانقلابات بشكل لافت للنظر، لتصبح القاعدة الرئيسية في الحياة السياسية، الأمر الذي حرم البلاد من إمكانية تأسيس مؤسسات مستقرة وقادرة على إدارة التعددية المجتمعية، وتبين تلك الظاهرة أن غياب التوافق الوطني، وانقسام النخب السياسية، وتفاقم المؤسسة العسكرية، كلها عوامل تضافرت لتجعل الحكم في داهومي رهيناً لمعادلات القوة داخل الجيش أكثر من كونه نتاجاً لآليات ديمقراطية أو دستورية، ومن خلال دراسة تلك المدة، يتضح أن الانقلابات لم تكن مجرد أحداث معزولة، بل كانت تعبيراً عن أزمة عميقة في بنية الدولة، إذ تراكمت الصراعات الإقليمية القبلية والشخصية داخل الطبقة السياسية والعسكرية على حد سواء، لتؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي ولاسيما الاقتصادي، كما أن تكرار الانقلابات أضعف ثقة المجتمع الداهومي بمؤسسات الحكم، ورسّخ صورة الدولة ككيان هشّ غير قادر على استيعاب تطلعات شعبه أو بناء مشروع وطني متماسك، وعليه يمكن الاستنتاج أن ظاهرة الانقلابات في داهومي لم تكن قدراً محتوماً، بل نتيجة مباشرة لغياب الشرعية السياسية وضعف المؤسسات المدنية وعدم القدرة على إدارة التنوع الداخلي ويتحمل الاستعمار الفرنسي جزءاً من ذلك الضعف السياسي، ومن هنا فإن التجربة التاريخية لداهومي تقدّم درسًا بالغ الأهمية، مفاده أن بناء الدولة الوطنية المستقرة يتطلب ترسيخ قواعد الشرعية الدستورية، وتحقيق التوازن بين المدنيين والعسكريين، وتغليب منطق الحوار الوطني على منطق القوة والانقلاب.

هوامش البحث

(1) F.O. Here is the citation in one line in English, Great Britain, Historical Section, Dahomey, No. 10,London: H.M. Stationery Office, 1920,P.1.
(2) Ekhaguosa Aisien, , Benin City: The Edo State Capital. Benin City: Aisien Publishers,1995 P.12.
(3) Foster, F. Blanche, Dahomey, F. Watts, New York,1971,P.11.

(4) Lombard, Jacques. Dahomey: Sa Geographic, Son Histoire, Son Ethnographie. Dakar, Senegal: IFAN.1958.P.87.

(5) Comevin, Robert, La Republique Populaire du Benin: Des Origines Dahomeennes a nos Jours. Academie des Sciences d'Outre-Mer.Paris,1981.P.17; Rucker, Youssef Black Africa Politics and Civilization, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1986,P.11.

(6)الملك تي أغبانلي T. Agbanli أحد ملوك مملكة داهومي في غرب إفريقيا، ويُعدّ ثاني ملوكها بعد تأسيسها. تولّى الحكم خلفاً لوالده الملك هويغبادجا، ويُنسب إليه تعزيز كيان المملكة وترسيخ تقاليدها السياسية والإدارية، كما ارتبط اسمه بمراحل مبكرة من بناء سلطة داهومي التي مهدت لتوسعها لاحقاً. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Yves Person, "Chronologie du royaume gun de Hogbonu (Porto-Novo)," Cahiers d'études africaines 15, No. 58 ,1975,: PP. 217-228.

٧() الملك داكودونو هو ثاني ملوك مملكة داهومي (بنين الحالية) ومؤسس عاصمتها أبومي يُنسب إليه ترسيخ سلطة السلالة خلال القرن السابع عشر من خلال التوسع العسكري وبناء القصر الملكي، يُعد شخصية محورية في التاريخ الداهومي، مهّدت الطريق لتأسيس إمبراطورية قوية حكم في المدة ما بين ١٦٢٥ إلى ١٦٤٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Yves Person, OP Cit, PP.218-221.

(8) I.A . akinjogbin, Dahomey and its neighbours 1708-1818, Cambridge, Cambridge U.P.,1967,P.14.

(9) Crowder, Michael, West African resistance : the military response to colonial occupation, Africana Pub. Corp, New York ,1971,P.156.

(١٠) ولد الملك جليلي (Glele) عام ١٨١٠ في مملكة داهومي، وكان ابنًا للملك غيزو الذي سبقه في الحكم. نشأ في بيئة ملكية وتعلم فنون الحرب والقيادة منذ صغره. تولى الحكم عام ١٨٥٨ بعد وفاة والده، وعُرف بسياساته الصارمة وحكمه المركزي. عزز من قوة الجيش، وواصل تقليد استخدام محاربات داهومي (المعروفات بالأمازونات)، كما واجه النفوذ الفرنسي المتزايد، لكنه لم يستطع منعه من التوسع، توفي عام ١٨٨٩، وخلفه ابنه بيهانزين، آخر ملوك داهومي المستقلين. للمزيد ينظر :

Kwame Anthony Appiah and Henry Louis Gates, The Dictionary of Global Culture, New York, 1997 , P. 251 – 254.

(11) A. F. C. Ryder, 1965, "A Reconsideration of the Ife-Benin Relationship," *Journal of African History*. Vol. VI ,No. 1, P.31; F.O. Here is the citation in one line in English, Great Britain, Historical Section, Dahomey, No. 10,London: H.M. Stationery Office, 1920,P.4.

(١٢) الملك بيهانزين كان آخر ملوك مملكة داهومي (بنين حاليًا). تولى العرش عام ١٨٩٠ خلفًا لأبيه الملك جليلي، وقاد مقاومة عنيفة ضد الغزو الفرنسي لمملكته خلال حرب داهومي الثانية (١٨٩٢-١٨٩٤). هُزم في النهاية على يد القوات الفرنسية التي احتلت العاصمة أبومي عام ١٨٩٤، ونُفي إلى جزيرة مارتينيك ثم إلى الجزائر، حيث قضى بقية حياته وتوفي في المنفى عام ١٩٠٦. للمزيد ينظر :

Joseph Haydn , Haydn's Dictionary of Dates and Universal Information Relating to All Ages and Nations, University of Illinois Press, 1910, P. 393.

(13) R. E. Bradbury, "The Kingdom of Benin", In: Daryll Forde and P. M. Kaberry West African Kingdoms in the Nineteenth Century. London: Oxford University Press1967. P. 6.

(١٤) آخر ملوك داهومي (١٨٩٤-١٩٠٠).أغولي أغبو كان يُعرف سابقًا باسم (غوتشيلي) هو ابن الملك غليلي وأحد إخوة بهانزين اعتلى العرش في ١٥ كانون الثاني ١٨٩٤ بعد الحملة الفرنسية الداهومية الثالثة وبعد نفي الملك بهانزين. رُقّي أغولي أغبو الى عرش داهومي، الذي كان في الأساس ملكًا دميةً بيد الفرنسيين، إلى ، وقاد سلسلةً من الحملات العقابية ضد المقاطعات "المتمردة"، وأقام طقوسًا لتقديم القرابين البشرية تخليدًا لذكرى والده، ونتيجةً لهذه الممارسات، خُلع من قِبل الفرنسيين ونُفي إلى الغابون، لم يسمح الفرنسيون بتنصيب خليفة، مع أن أفرادًا من العائلات المالكة عُيّنوا في مناصب إدارية إقليمية. للمزيد ينظر:

Samuel Decalo. *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*. Metuchen, N.J.: The Scarecrow Press, Inc., 1976.7.

(15) Ronen, Dov, Dahomey : between tradition and modernit, Cornell University Press, Ithaca,1975,P.42.

(١٦) وُلد أبيثي في بورتو نوفو في ٨ أبريل ١٩١٣، من أصول قبائل الغون ، تلقى تعليمه المحلي في مدارس التبشير وفي بوردو وباريس، إذ حصل على دبلوم في المحاسبة من فرنسا بين عامي ١٩٣٣ و١٩٤٥، برز على الصعيد الوطني عام ١٩٤٥ بفضل ، عندما انتُخبا نائبين عن داهومي في الجمعية التأسيسية الفرنسية (١٩٤٥-١٩٤٦)وفي عام ١٩٤٦، أصبح نائب رئيس لجنة التجمع الديمقراطي الأفريقي ظل أبيثي نائبًا في الجمعية الوطنية (١٩٤٦-١٩٥٨)، ثم أصبح مستشارًا في المجلس الأعلى للاتحاد الفرنسي (١٩٤٧-١٩٥٧)، وعضوًا في الوفد الفرنسي لدى الأمم المتحدة ١٩٥٣، ونائبًا في المجلس العام، كان أبيثي عضوًا مؤسسًا في أول حزب سياسي في داهومي، وهو الاتحاد التقدمي الداهومي، أصبح رئيسًا لوزراء حكومة داهومي المؤقتة (١٩٥٨-١٩٥٩) ونائبا للرئيس في عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣، وفي انقلاب عام ١٩٦٥ اقصي ابيثي من الحكومة واعد في عام ١٩٧٠ لخوض الانتخابات بعد الانقلاب العسكري . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Samuel Decalo. *Historical Dictionary of Dahomey*. OP Cit, PP.16-17.

(١٧) ولد في عام ١٩١٧ في ابومي وهو سليل مباشر لفرع أغونغلو من العائلة المالكة في داهومي. درس في مدرسة ويليام بونتي المرموقة في داكار، السنغال، وتخرج كطبيب أسنان في كلية الطب في داكار. بعد فترة وجيزة من الخدمة في الجيش الفرنسي (برتبة رقيب)، افتتح عيادة خاصة في بورتو نوفو. بعد الحرب العالمية الثانية، انضم أهومادغبي إلى حزب الاتحاد التقدمي الداهومي وتركه عام ١٩٤٦ ليؤسس الكتلة الشعبية الأفريقية، وفي عام ١٩٤٧، انتُخب لعضوية المجلس العام، وفي عام ١٩٥٢ لعضوية الجمعية الإقليمية، وفي عام ١٩٥٦ أصبح عمدة أبومي، وفي العام نفسه، اندمج حزبه مع بقايا حزب الاتحاد الديمقراطي من أجل الديمقراطية (UPD) بقيادة إميل ديرلين زينسو، في الانتخابات التشريعية لعامي ١٩٥٧ و١٩٥٩، حققت الجبهة المتحدة من أجل الديمقراطية (UDD) تقدمًا ملحوظًا في سيطرة سورو-ميغان أبيثي على الجنوب، مما أجبر الأخير على التنازل عن رئاسة الوزراء للزعيم الشمالي هوبير ماغا، واصبح نائبا للرئيس عام ١٩٦٣، اشترك في انتخابات عام ١٩٦٨ لكن الجيش الغى فوزه، وفي عام ١٩٧٠ دعت الحكومة للعودة الى داهومي لتشكيل الحكومة الجديدة. للمزيد ينر:

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)* OP Cit .PP.8-10.

(١٨) ولد في باركو عام ١٩١٦ وُلد في باراكو عام ١٩١٦ لأم من قبيلة باريبا وأب من قبيلة فولتا، وتلقى تعليمه المحلي في مدرسة ويليام بونتي في داكار، ثم درس في نيجيريا ، وعاد إلى داهومي عام ١٩٣٥ للتدريس في مدرسة ناتيتينغو، وأصبح مديرًا لها عام ١٩٤٥. تزوج من برازيلية، كان ماغا أحد الرجال المتعلمين في الشمال آنذاك، ومثّل منطقتهُ في أول مجلس عام (١٩٤٧-١٩٥٢)، وأصبح عضوًا في أول حزب سياسي في داهومي، وهو الاتحاد التقدمي الداهومي، وفاز في مقعد الجمعية الوطنية الفرنسية، وشغل منصب نائب من عام ١٩٥١ــ ١٩٥٨، ونائبا في الجمعية الافريقية من ١٩٥٢ــ ١٩٥٧، شغل منصب وزير العمل في عام ١٩٥٨ واصبح رئيسا للوزراء من عام ١٩٥٩ــ ١٩٦٠، اندمج حزب ماغا، الحركة الديمقراطية الداهوميين، مع حزب أبيثي الجمهوري الداهوميين، ليشكلا حزب التقدم الداهوميين الذي لم يدم طويلًا، كانت رئاسة هيوبرت ماغا الأولى (١٩٦٠-١٩٦٣) ئةً بالبذخ المالي، مثل بناء القصر الرئاسي، وفي عام ١٩٦٣، اندلعت مظاهرات حاشدة في جنوب داهومي، اندلعت بسبب سياسات ماغا التقشفية وقضية بوهيكي مما استدعى تدخل القوات المسلحة بقيادة الجنرال كريستوف سوغلو. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit , P.85.

(19) Dov Ronen Dahomey, Between Tradition and Modernity ,Ithaca Cornell University Press, 1975, P. 125.

(20) Samuel Decalo. Coups and Army Rule in Africa: Studies in Military Style. New Haven and London: Yale University Press, 1976.P.59.

(21) Dov Ronen Dahomey OP Cit, P. 125.

(22) John R. Heilbrunn, *Authority, Property, and Politics in Benin and Togo* Ph.D. diss., University of California, Los Angeles, 1994, P.327.

(23) Patrick Manning, Francophone Sub-Saharan Africa 1880-1995 Cambridge: Cambridge University Press, 1998, P. 157.

(24) Martin Meredith, *The Fate of Africa: A History of the Continent Since Independence*, , PublicAffairs, New York ,2005, p. 183; Samuel Decalo, Regionalism, Politics, and the Military in Dahomey OP Cit , P.60.

(25) Alain Rouquié, *The Politics of Mars: The political processes in contemporary military parties*, Paris, Le Sycomore, 1981, PP.24-25.

(٢٦) وُلد زينسو في أويدا في ٢٣ اذار ١٩١٨، وتلقى تعليمه في بورتو نوفو، ومدرسة ويليام بونتي في داكار، وكلية داكار الطبية، حيث تخرج طبيبًا، خدم كطبيب في الجيش الفرنسي (١٩٣٩-١٩٤٠)، ثم مارس الطب في داهومي، انخرط زينسو سريعًا في العمل السياسي، وكان أحد مؤسسي أول حزب سياسي في داهومي، وهو الاتحاد التقدمي الداهومي في عام ١٩٤٥، كان مساعدًا شخصيًا لسورو-ميغان أبيثي ونائب داهومي في الجمعية الوطنية الفرنسية، ثم أصبح لاحقًا ما بين (١٩٤٧-١٩٥٣) عضوًا في جمعية الاتحاد الفرنسي ونائبًا لرئيسها، لم تكن سيطرته على حزب الاتحاد الديمقراطي الفرنسي قويةً جدًا، فقد شهد زينسو انهياره من الداخل، حيث انفصلت عنه الفصائل العرقية الإقليمية بقيادة جاستن أهومادیغبي، وأسس عام ١٩٥٩ تجمعًا للمؤتمر الأفريقي في داهومي، وكان آنذاك أمينًا لحزب إعادة التجمع الأفريقي بين الأقاليم ومقره داكار، انضم زينسو إلى حكومة ماغا-أبيثي رئيسًا للمحكمة العليا وسفيرًا في فرنسا، ثم وزيرًا للخارجية (١٩٦٢-١٩٦٣)، وقبيل الإطاحة بماغا عام ١٩٦٣، أُقيل زينسو من الحكومة ،عقب انقلاب عام ١٩٦٧ ومقاطعة الانتخابات عام ١٩٦٨ ليصبح رئيسًا لداهومي وقد وفّر للبلاد إدارةً قويةً وحازمة، إلا أنها أثارت غضب جماعاتٍ قويةٍ تضررت من بعض سياساته، كما أن استقلاليته في منصبه أحدثت شرخًا بينه وبين رئيس أركانه، العقيد موريشيوس كواندیتي، الذي تفوق عليه في ديسمبر ١٩٦٩، وفي الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٠، لم يحصل زينسو إلا على عددٍ قليلٍ من الأصوات، توفي في ٢٨ تموز ٢٠١٦. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.PP.28-29.

(27) Maurice Ahanhanzo-Glele, *Naissance d'un Etat Noir. L'évolution politique et constitutionnelle du Dahomey, de la colonisation à nos jours*, Paris, LGDJ, 1969, P.238.

(28) Ebénézer Korê Sedegan and Olivier Djidénou Allocheme, *History of Coups d'État in Dahomey (1963-1972)*, Paris, L'Harmattan, 2021, P.373.

(29) Dov Ronen Dahomey OP Cit, P. 129.

(30) Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, Histoire des coups d'État au Dahomey (1963-1972), L'Harmattan, Paris, 2021, P.55.

(٣١) وُلد أبلوغان لعائلة قيادية نافذة في ألادا في ١٤ شباط ١٩١٦، ودرس في بورتو نوفو، وعمل مدرسًا في كوتونو لعدة اعوام، في عام ١٩٥١، ترشح عن قائمة الكتلة الشعبية الأفريقية التي ضمت جاستن أهومادیغبي وإميل بواسون، ثم انشق عنها عام ١٩٥٢ لينضم مجددًا إلى حزب أبيثي، شغل منصب نائب في الجمعية الوطنية الفرنسية، والمجلس الأعلى للاتحاد الأفريقي في داكار، والجمعية الإقليمية في داهومي، كان أمينًا عامًا لحزب أبيثي الجمهوري في داهومي حتى طرده من الحزب في فبراير ١٩٥٨ لدعمه إضرابات النقابيين في الجنوب، بعد عام، عاد إلى حزب الثورة الديمقراطية بشرط منع أبيثي من القيادة، وهو ما حدث بالفعل مؤقتًا، بفضل الدعم الشعبي القوي في ألادا، انتُخب أبلوغان لعضوية الجمعية الوطنية المستقلة في داهومي، وأصبح رئيسًا لها عام ١٩٦٠ وظلّ يشغل هذا المنصب طوال فترة الرئاسة الوطنية لهوبرت ماغا (١٩٦٠-١٩٦٣) للمزيد ينظر:

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.P.18.

(32) Maurice Ahanhanzo-Glele, OP Cit, P. 240.

(33) Mathurin C. Houngnikpo ،*Determinants of Democratization in Africa: A Comparative Study of Benin and Togo* ،University Press of America, Inc, Lanham, Oxford, New York 2001.P.121.

(34) Dov Ronen Dahomey OP Cit, P. 1230.

(35) k1tcho Marcellin, "Les deux premières républiques dahoméennes (1958-1963)" (Master's Thesis in History), Flash UNB, 1987,P. 142.

(36) Reisser, Didier. "Pascal Chaigneau. La politique militaire de la France en Afrique." *Politique étrangère*, vol. 50, no. 1, 1985, PP.. 258-259.

(37) Bebler, Anton. *Military Rule in Africa: Dahomey, Ghana, Sierra Leone, Mali*. Praeger Publishers, 1973, P. 267.

(38) Samuel Decalo. "The Politics of Instability in Dahomey." *Genève-Afrique Geneva-Africa*, vol. 7, no. 2, 1968, P. 5.

(39) Houngnikpo, Mathurin Comlan, "The Military and Democratization in Africa: A Comparative Study of Benin and Togo." PhD diss., University of Denver, 1999,P.133.

(٤٠) كريستوف سوجلو هو عسكري وسياسي من داهومي (بنين حالياً). وُلد في حزيران عام ١٩١٢ في أبومي ، وتخرج من المدرسة العسكرية في بواكي بساحل العاج. وتطوع عام ١٩٣١ في الجيش الفرنسي وخدم خلال الحرب العالمية الثانية مع الجيش الفرنسي، وفي عام ١٩٤٧ أصبح مستشارًا عسكريًا في وزارة الأقاليم الفرنسية لما وراء البحار، رُقّي إلى رتبة نقيب، وشارك في

حملات الهند الصينية، وفي عام ١٩٥٦ مُنح وسام الصليب الحربي، بعد الهزيمة الفرنسية في الهند الصينية، رُقّي سوغلو إلى رتبة رائد وخدم في السنغال حتى عام ١٩٦٠ وترقى في صفوف القوات المسلحة لداهومي بعد الاستقلال، تولى منصب رئيس أركان الجيش، وأصبح. قاد انقلاباً عسكرياً في أكتوبر ١٩٦٣ أطاح بالرئيس هوبرت ماغا، وشكل حكومة مؤقتة. حكم البلاد لفترتين، الأولى كرئيس للحكومة الانتقالية (١٩٦٣-١٩٦٤)، والثانية كرئيس للدولة بعد انقلاب آخر في كانون الاول ١٩٦٥ حتى خلعه سيرجيو سوجلو في كانون الاول١٩٦٧. للمزيد ينظر :

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.P.115.

(41) Samuel Decalo, Regionalism, Politics, and the Military in Dahomey," The Journal of Developing Areas, Vol. 7, No. 3, April 1973,P. 451.

(42) Staffan Wiking, Military coups in Sub-Saharan Africa (How to justify illegitimate assumptions of authority), Scandinavian Institute of African Studies, Uppsal,1983.P.82,

(43) John R. Heilbrunn, "Authority, Property, and Politics in Benin and Togo" (PhD diss., University of California, Los Angeles, 1994,P. 375 .

(44) Robert Cornevin, "Les militaires au Dahomey et au Togo," *Revue Française d'études politiques Africaines*, Vol. 36, December 1968, P. 71

(45) Mathurin Comlan Houngnikpo, "The Military and Democratization in Africa: A Comparative Study of Benin and Togo" ,PhD diss., University of Denver, 1999,P.183.

(46)Robert Cornevin, OP Cit,.P.76; Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, OP Cit,.P.65.

(47) République du Dahomey, Constitution du 11 Janvier 1964, Ie Décret, No33/Pn du 25 Jer.nvi er 1964, PP.2-8.

(48) Michel-Louis Martin, "Note sur le changement politique et constitutionnel en République populaire du Bénin depuis l'indépendance," Année Africaine 1982.P.96.

(49)Adohounde Yaovi Sylvestre Agonnoude Bidoley Vianney Freddy, The Evolution of Beninese Political System, C. 1960-2020, Journal of Politics and Law; Vol. 13, No. 4; 2020,PP.4-6.

(50) Maurice Ahanhanzo-Glele, OP Cit , P.283.

(51),Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, Histoire des coups d'État au Dahomey (1963-1972), L'Harmattan, Paris 2021, P.68.

(٥٢) ولد في ١٧ تموز عام ١٩١٤ في أومبيغامي (مقاطعة زو)، ويعود نسبه إلى ملك داهومي، غليلي اهتم أهو منذ صغره بالخدمة العسكرية، التحق بالجيش الفرنسي. بعد حصوله على رتبة رقيب أول، قاتل في فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٤٠-١٩٤١)، وأسر لفترة وجيزة. بعد إطلاق سراحه، انضم إلى المقاومة، رُقّي إلى رتبة ملازم، وأُرسل أهو للقتال في الحرب الهند الصينية (١٩٥٣-١٩٥٥) مع استقلال داهومي، انضم إلى جيش داهومي الناشئ، وحصل على رتبة مقدم، وأصبح نائب رئيس الأركان عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر :

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.PP.7-8.

(53) Staffan Wiking OP Cit,.P.82.

(54) Bebler, Antun OP Cit,.P.28; Military Rule in Africa. New York: Aeger Publishing, Inc., 1973,P.14.

(55) Samuel Decalo *Coups and Army Rule in Africa,* OP Cit,P.66.

(56) Ronen dov. Dahomey: Between Tradition and Modernity. Cornell University Press, Ithaca and London, 1975, P. 203.

(57) Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme,

(58) Bebler, Antun, OP Cit , P .18.

(٥٩)ومن بينهم وزراء مثل سبيرو أدوتيفي، وموبس منساه، ونيسيفور سوغلو، وكريستيان فيسيرا: للمزيد ينظر :

Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, OP Cit , P .75.

(60) Bebler, Antun , OP Cit , P 19 .

(٦١) وُلد في ٩ نيسان ١٩٣٠ في باسيلا (وسط داهومي بالقرب من الحدود التوغولية). سار ألي على خطى والده الذي قاتل مع القوات الفرنسية في سوريا (١٩٤٢) وساعد في تدريب قوة شرطة توغو، التحق ألي بمدارس في توغو وساحل العاج والسنغال حتى عام ١٩٥٠، انضم إلى الجيش الفرنسي، وشارك في معارك في الهند الصينية (١٩٥٠-١٩٥٣)، ثم التحق بمدرسة ضباط سانت ماكسيان في فرنسا، وقاتل في المغرب (١٩٥٥-١٩٥٦) والجزائر (١٩٥٩-١٩٦١) إذ حصل على شارة المظلي، وعندما نالت داهومي استقلالها، نُقل إلى وطنه برتبة ملازم، وأسس وحدة الكوماندوز المظلية في أويدا، رُقّي إلى رتبة نقيب عام ١٩٦٢، وإلى رتبة رائد عام ١٩٦٤، وبعد انقلاب عام ١٩٦٥ ، أصبح ألي رئيسًا لأركان الجيش، حيث رُقّي إلى رتبة مقدم، وفي انقلاب عام ١٩٦٧ قاد النظام العسكري في عام ١٩٦٩، قُدّم آلي للمحاكمة مدى الحياة بعد مؤامرة مُعقدة ضد كواندیتي. حُكم عليه في النهاية بالسجن عشر سنوات مع الأشغال الشاقة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.PP.13-14.

(62) Mathurin Comlan Houngnikpo OP Cit , P,.183.

(٦٣) ولد كواندیتي في ٢٢ ايلول ١٩٣٢ في مقاطعة غابا بمحافظة أتاكورا، وهو من قبيلة سومبا ،كان كواندیتي جنديًا محترفًا، منذ أواخر مراهقته، ودرس في المدرسة العسكرية الفرنسية ومدرسة سان سير، واكتسب ازدراءً متغطرسًا لزملائه الذين ترقّوا في الرتب، مثل رؤسائه، الجنرال كريستوف سوغلو والعقيد ألفونس آلي. استياءً من هيمنة قبائل الفون،ل منصب مساعد الجنرال سوغلو لمدة عام، وقائدًا لحرس القصر الرئاسي (١٩٦٥-١٩٦٦). في عام ١٩٦٦، عُيّن رئيسًا لأجهزة الأمن. وبعد أن زُعم أنه ضُبط بتهمة تزوير تقارير استخباراتية في محاولة لتشويه سمعة سوغلو، نُقل كواندیتيه مرة أخرى في عام ١٩٦٧ ليصبح مساعد رئيس الأركان العقيد آلي، أبريل ١٩٦٧، عُيّن كواندیتيه نائبًا لرئيس اللجنة العسكرية لليقظة ،في عام ١٩٦٩، نفّذ كواندیتيه انقلابًا عسكريًا آخر ضد زينسو، عد سلسلة من صراعات السلطة في قيادة الجيش، أُخرج كواندیتيه من السيطرة العملياتية على القوات، وعُزل من منصب رئيس الأركان (لصالح بول إميليه دي سوزا)، وعُيّن مساعدًا للعقيد آلي (الذي أُفرج عنه مؤخرًا من السجن) نائبًا للأمين العام للدفاع الوطني. في عام ١٩٧٢، حاول كواندیتي العودة إلى السلطة، لكن أُلقي القبض عليه وحُكم عليه بالإعدام لدوره في مؤامرة مُعقدة ضد المجلس الرئاسي لم يُنفَّذ الحكم، وأُطلق سراحه بعد فترة وجيزة من انقلاب شباط ١٩٧٢ الذي قاده الرائد ماثيو كيريكو، وتقاعد من الجيش. للمزيد ينظر:

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.PP.79-80.

(64) Charles Shryer, The Roles of the Military in the History of Benin (Dahomey): 1870-Present, University of Wisconsin-Superior McNair Scholars Journal, Vol. 4, 2003,P.12.

(65) Samuel Decalo, OP Cit , P ,102,

(66) Claude E. Welch, Soldier and State in Africa, The Journal of Modern African Studies , Vol. 5 , No. 3 , November 1967 , PP. 305 – 308.

(67) Foccart Jacques, Tous les soirs avec de Gaulle. Journal de l'Élysée 1965-1967, Paris, Fayard Jeune Afrique.1997,P.798.

(68) Bebler, Anton Military Rule in Africa Frank Case, Br-aeger Publish, New York,1978,P.70.

(٦٩) ضابط برتبة رائد في جيش فون، ورئيس سابق لأجهزة الأمن. حفيد الملك غيزو وينحدر من سلالة الملك أداندیجان (١٧٩٧-١٨١٨)، كان الرائد أداندیجان جزءًا من الدائرة المقربة من ضباط فون في التسلسل الهرمي الأعلى للقوات المسلحة خلال عامي ١٩٦٥ و١٩٦٧، بصفته مديرًا لأجهزة الأمن (التي عُيّن فيها في يوليو ١٩٦٥)، كان أداندیجان قاسيًا، في ايار ١٩٦٧، عُيّن قائدًا لحرس القصر الرئاسي ورئيسًا لمجلس الوزراء العسكري للجنرال كريستوف سوغلو، طُرد من الجيش بعد عدة أشهر، بعد انقلاب صغار الضباط عام ١٩٦٧. للمزيد ينظر:

Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.P.3.

(70) Foccart Jacques, OP Cit,798.

(71) Ibid.

(72) Dov Ronen Dahomey, OP Cit , 205; Ebénézer Korê Sedegan and Olivier Djidénou Allocheme, OP Cit.P.82.

(73) John R. Heilbrunn, OP Cit ,P. 379

(74)Samuel Decalo. *Coups and Army Rule in Africa,* OP Cit , P, 68-69; John R. Heilbrunn, OP Cit ,P. 379.

(75) Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, OP Cit ,P. 69.

(76) Foccart Jacques, OP Cit , 357; Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, OP Cit ,P. 67.
(77) Agboton, Louis Fabien. Le laquais des coups d'État : mémoires. Cotonou : Éditions AZIZA, 1998.P.214.
(٧٨) ولد عام ١٩٣٠ - كان بول إميل دي سوزا عسكريًا وسياسيًا من داهومي (بنين حاليًا)،تولى رئاسة الدولة لفترة وجيزة كرئيس للجنة العسكرية التي حكمت البلاد بين كانون الاول ١٩٦٩ ايار ١٩٧٠، وذلك بعد الإطاحة بالرئيس إميل ديرلين زينسو، شهدت فترته القصيرة في السلطة تنظيم انتخابات رئاسية، قبل أن يتم الإطاحة في انقلاب عسكري آخر قاده ماثيو كيريكو. توفي دي سوزا في كوتونو عام ١٩٩٩. للمزيد ينظر :
Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.P.55.
(79) Ministère des Affaires étrangères et du Développement international, Documents diplomatiques français, , Tome 2 (1er janvier–30 juin), 1972,P.353.
(80) Hodgkinson Edith. "Benin Economy." In. Africa: South of the Sahara Europa Publications Ltd.London,1999,P.180.
(81) Samuel Decalo. *Coups and Army Rule in Africa,* OP Cit , P, 68-69
(82) Godin, Francine. Benin 1972-1982: La Logique de I'Etat Africain. Paris: L'Harmattan.1986.P.
(83) John R. Heilbrunn, OP Cit , P. 389 ; Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, OP Cit,.P.94; Patrick Manning, Francophone Sub-Saharan Africa 1880–1995, Cambridge University Press, Cambridge, 1998,P. 157.
(84) Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.PP.79-80.
(85) Louis Fabien Agboton, Le laquais des cops d'état : mémoires, Editions AZIZA, Benin ,1998 ,PP.94-95.
(86) iroko abiola félex. *le président mathieu kérékou. un homme hors du commun*. cotonou: bénin, 2001,P.130; Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, OP Cit,.P.100.
(87) وُلد كيريكو كوارفا بالقرب من ناتيتنغو في مقاطعة أتاكورا في ٢ ايلول ١٩٣٣، وهو من أصول سومبية، كان تلميذًا سابقًا للعقيد موريس كواندياتي، تلقى تعليمه في كاتي، مالي، وسانت لويس، السنغال، ثم تلقى تدريبًا عسكريًا في فريجوس وفي المدرسة العسكرية سان رافائيل، خدم في الجيش الفرنسي لمدة عام، ثم نُقل إلى القوات المسلحة الداهومية الناشئة في اب ١٩٦١ برتبة ملازم ثان، شغل كيريكو منصب مساعد الرئيس هوبير ماغا (١٩٦١-١٩٦٢)، وتولى أول قيادة عملياتية له في نيسان ١٩٦٣، في كانون الثاني ١٩٦٥، رُقّي إلى رتبة نقيب ، في عام ١٩٦٧، عُيّن كيريكو عضوًا في اللجنة اليقظة العسكرية، دبّر ماثيو كيريكو انقلاب ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٢، بعد توليه السلطة، كان من أوائل إجراءاته تطهير سلك كبار ضباط الجيش، الذين عُيّنوا جميعًا في مناصب إدارية رفيعة المستوى، واعلن تغيير اسم الدولة من جمهورية داهومي الى جمهورية بنين الشعبية.
للمزيد ينظر:
Samuel Decalo, *Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin)*, OP Cit,.P.76.
(88)Iroko abiola félex, le président mathieu kérékou. un homme hors du commun cotonou: bénin, 2001, P.314 .
(89) *Francine Godin, Le Bénin (1972-1982) La logique de l'État africain, Racines du Présent Bénin*
,1985,P.325.
(٩٠) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر التالية .
Minakpo Coovi Rogatien, Problèmes économiques et instabilité au Dahomey (1960-1972), Mémoire de maîtrise d'Histoire, Université Nationale du Bénin, 1991, P. 60; Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, OP Cit,.P.26.

قائمة المصادر

اولاً ــ الوثائق البريطانية غير المنشورة.

- 2. F.O. Here is the citation in one line in English, Great Britain, Historical Section, Dahomey, No. 10,London: H.M. Stationery Office, 1920,.

ثانياً .الوثائق الفرنسية غير المنشورة .

- 1. Ministère des Affaires étrangères et du Développement international, Documents diplomatiques français, , Tome 2 (1er janvier–30 juin), 1972,.

ثالثاً ــ الوثائق الداهومية (البنينية)

- . République du Dahomey, Constitution du 11 Janvier 1964, Ie Décret, No33/Pn du 25 Jer.nvi er 1964.

رابعاً. الوثائق البرتغالية غير المنشورة .

A. F. C. Ryder, 1965, "A Reconsideration of the Ife-Benin Relationship," Journal of African History. Vol. VI ,No. 1, P.31; F.O. Here is the citation in one line in English, Great Britain, Historical Section, Dahomey, No. 10,London: H.M. Stationery Office, 1920.

خامساً .الكتب باللغة الإنجليزية.

1. .A . akinjogbin, Dahomey and its neighbours 1708-1818, Cambridge, Cambridge U.P.,1967,.
2. . Bebler, Anton Military Rule in Africa Frank Case, Br-aeger Publish, New York,1978,P.70.
3. . Bebler, Anton. Military Rule in Africa: Dahomey, Ghana, Sierra Leone, Mali. Praeger Publishers, 1973,.
4. . Crowder, Michael, West African resistance : the military response to colonial occupation, Africana Pub. Corp, New York ,1971,P.156.
5. . Dov Ronen Dahomey, Between Tradition and Modernity ,Ithaca Cornell University Press, 1975,.
6. . Foster, F. Blanche, Dahomey, F. Watts, New York,1971,P.11.
7. . Kwame Anthony Appiah and Henry Louis Gates, The Dictionary of Global Culture, New York, 1997.
8. . Martin Meredith, The Fate of Africa: A History of the Continent Since Independence, , PublicAffairs, New York ,2005.
9. . Mathurin C. Houngnikpo ،Determinants of Democratization in Africa: A Comparative Study of Benin and Togo ،University Press of America, Inc, Lanham, Oxford, New York 2001.
10. . Patrick Manning, Francophone Sub-Saharan Africa 1880-1995 Cambridge: Cambridge University Press, 1998,.
11. . R. E. Bradbury, "The Kingdom of Benin", In: Daryll Forde and P. M. Kaberry West African Kingdoms in the Nineteenth Century. London: Oxford University Press1967.
12. . Ronen dov. Dahomey: Between Tradition and Modernity. Cornell University Press, Ithaca and London, 1975.
13. . Ronen, Dov, Dahomey : between tradition and modernit, Cornell University Press, Ithaca,1975,.
14. . Samuel Decalo. Coups and Army Rule in Africa: Studies in Military Style. New Haven and London: Yale University Press, 1976..
15. Samuel Decalo. Historical Dictionary of Dahomey (People's Republic of Benin). Metuchen, N.J. The Scarecrow Press, Inc., 1976.
16. Staffan Wiking, Military coups in Sub-Saharan Africa (How to justify illegitimate assumptions of authority), Scandinavian Institute of African Studies, Uppsal,1983.

سادساً .الكتب باللغة الفرنسية

- 1. Agboton, Louis Fabien. Le laquais des coups d'État : mémoires. Cotonou : Éditions AZIZA, 1998.P.214.
- 2. Alain Rouquié, The Politics of Mars: The political processes in contemporary military parties, Paris, Le Sycomore, 1981, PP.24-25.
- 3. Comevin, Robert, La Republique Populaire du Benin: Des Origines Dahomeennes a nos Jours. Academie des Sciences d'Outre-Mer.Paris,1981.P.17; Rucker, Youssef Black Africa Politics and Civilization, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1986.
- 4. Ebénézer Korê Sedegan and Olivier Djidénou Allocheme, History of Coups d'État in Dahomey (1963-1972), Paris, L'Harmattan, 2021.
- 5. Foccart Jacques, Tous les soirs avec de Gaulle. Journal de l'Élysée 1965-1967, Paris, Fayard Jeune Afrique.1997,.
- 6. k1tcho Marcellin, "Les deux premières républiques dahoméennes (1958-1963)" (Master's Thesis in History), Flash UNB, 1987,
- 7. Lombard, Jacques. Dahomey: Sa Geographic, Son Histoire, Son Ethnographie. Dakar, Senegal: IFAN.1958.
- 8. Maurice Ahanhanzo-Glele, Naissance d'un Etat Noir. L'évolution politique et constitutionnelle du Dahomey, de la colonisation à nos jours, Paris, LGDJ, 1969,.
- 9. Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, Histoire des coups d'État au Dahomey (1963-1972), L'Harmattan, Paris, 2021, P.55.
- 10. Sédégan, Ebénézer Korê, and Olivier Djidénou Allocheme, Histoire des coups d'État au Dahomey (1963-1972), L'Harmattan, Paris 2021, P.68.

7ـ الدوريات والمجلات

1. Adohounde Yaovi Sylvestre Agonnoude Bidoley Vianney Freddy, The Evolution of Beninese Political System, C. 1960-2020, Journal of Politics and Law; Vol. 13, No. 4; 2020,.
2. . Charles Shryer, The Roles of the Military in the History of Benin (Dahomey): 1870-Present, University of Wisconsin-Superior McNair Scholars Journal, Vol. 4, 2003.
3. . Claude E. Welch, Soldier and State in Africa, The Journal of Modern African Studies , Vol. 5 , No. 3 , November 1967 .
4. . Michel-Louis Martin, "Note sur le changement politique et constitutionnel en République populaire du Bénin depuis l'indépendance," Année Africaine 1982.
5. . Reisser, Didier. "Pascal Chaigneau. La politique militaire de la France en Afrique." Politique étrangère, vol. 50, no. 1, 1985.
6. . Robert Cornevin, "Les militaires au Dahomey et au Togo," Revue Française d'études politiques Africaines, Vol. 36, December 1968.
7. . Samuel Decalo, Regionalism, Politics, and the Military in Dahomey," The Journal of Developing Areas, Vol. 7, No. 3, April 1973.
8. . Samuel Decalo. "The Politics of Instability in Dahomey." Genève-Afrique Geneva-Africa, Vol. 7, No. 2, 1968.